

أمثال القرآن

[353] وانقلابات تحصل على وجه الأرض، تُدفن بعدها بقايا هذه الحيوانات لتتدّل بمرور الزمان إلى مادة سوداء معروفة بالنفط. ومن الواضح أن الحيوانات تتغذى من النباتات، والأخيرة تنمو بفضل نور الشمس. الكهرباء من مصادر الطاقة المهمة، وهي كباقي مصادر الطاقة تنال قدرتها من الشمس كذلك، فماء البحر يتبخّر بواسطة نور الشمس ويصعد إلى الطبقات العليا من الجو، ثمّ يتبدّل البخار إلى غيث يسقط على سطح الأرض، فتتبدل قطراته إلى قنوات وأنهار يُدّخر ماؤها خلف السدود، ويوضع في السدود محركات تربينية تُحرّك من خلال الماء المتجمّع خلف السدود عندما تُفتح منافذ له نحوها. الريح هو الآخر من مصادر الطاقة، وهو يحصل بفضل نور الشمس. والنتيجة: كل مصادر الطاقة في عالم المادة تستلهم قوتها وقدرتها من نور الشمس. 4 - رفع موانع الحياة من الآثار المهمّة الأخرى لنور الشمس هو كونه بمثابة مضاد حيوي للميكروبات، فهو يعمل على تطهير الأرض من الميكروبات والبكتيريا المضرّة، والشمس عندما تسطع تقتل هذه الموجودات إذا نالتها إشعاعات من الشمس، ولو لم يكن نورها لتبدّلت الأرض إلى مستشفى واسعة ومقبرة عظيمة. إذن، تعدّ الهداية والتربية وإيجاد القدرة والطاقة ورفع موانع الحياة من الآثار المهمّة لنور الشمس. ومع الالتفات إلى الخصائص المتقدّمة لنور الشمس نبتّ بشرح الآية الشريفة، لكي يتّضح كيفية تشبيهه بنور السماوات والأرض. كما أن النور سبب للاهتمام كذلك أنّ تعالى، فهو مرشد وهادي الموجودات جميعها، المادية منها والمعنوية، وقد جاء في الآية 50 من سورة طه: (رَبِّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى). هداية الإنسان للموجودات تختلف باختلافها، فيهدي بعضها بالهداية الغريزية وبعضها